



الزراعة العضوية

م.م زينة هزبر خزعل

كلية الزراعة / قسم البستنة وهندسة الحدائق

تعرف الزراعة العضوية على أنها نظام إنتاج يتميز بقدرته على تجنب أو منع استخدام مبيدات الآفات، والأسمدة الصناعية المركبة، والمواد المضافة لعلف الماشية، ومنظّمات النمو ويعتمد نظام الزراعة العضوية بشكل أساسي على: بقايا المحاصيل، والأسمدة الطبيعية الخضراء، والحشائش الضارة، ودورات المحاصيل، والنفايات العضوية من خارج المزرعة، والبقوليات، والسماذ من روث الحيوانات، وغيرها.

فالزراعة العضوية توازن بين المدخلات والمخرجات في نظام مغلق، حيث ساهم الوعي المتزايد للمستهلكين في قضايا السلامة الغذائية والقضايا البيئية في زيادة نسبة تطبيق الزراعة العضوية بشكل كبير خلال السنوات القليلة السابقة.

مميزات الزراعة العضوية

يوجد العديد من الفوائد للزراعة العضوية للبيئة والطبيعة بشكل عام، ومنها

- 1- مكافحة أفضل للحشائش والآفات من خلال معرفة دورات المحاصيل، والتنوع الحيوي، والأسمدة العضوية والمواد الكيميائية التي يتم استخدامها، والعوامل البيولوجية الأخرى.
- 2- تشجيع النشاط البيولوجي في التربة، وحماية جودة التربة بسبب استخدام مواد عضوية. توفير العناصر الغذائية للمحاصيل بشكل غير مباشر عن طريق توفير الكائنات الحية الدقيقة في التربة.
- 3- تثبيت نسب النيتروجين في التربة باستخدام البقوليات.
- 4- تربية الماشية على أسس مناسبة، والعناية بالبيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية والحياة البرية.

فوائد المنتجات العضوية

تعتبر المنتجات العضوية مفيدة لصحة البشر وللبيئة، كما أنها تحتوي على عناصر غذائية أكثر، حيث أظهرت دراسات حديثة أنّ الأطعمة العضوية تعتبر غنية بمضادات للأكسدة، والبوليفينول الكلي، واثنين

من مركبات الفلافونويد الرئيسية: الكيرسيتين والكيملفيرول المفيدة للصحة، وكشفت دراسات أخرى نُشرت عن مستوى محتوى الأحماض الفينولية الكلية في التوت البري والفاولة والذرة، فوجدت أن المنتجات المزروعة عضوياً تحتوي على مستويات أكبر من الأحماض الفينولية، حيث تعتبر الأحماض الفينولية مهمة لصحة النبات، وصحة الإنسان على حد سواء، وذلك لنشاطها المضاد للأكسدة، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الخصائص الدوائية بما في ذلك الخصائص المضادة للسرطان

أهداف الزراعة العضوية

من أهداف الزراعة العضوية هو

خلق منتج غذائي آمن يتسم بالقيمة الغذائية العالية بكميات تكفي المستهلكين.

مماشاة الأبعاد الاجتماعية والبيئية والحرص على الحفاظ على تفاعلها الإيجابي مع مختلف الأنظمة الطبيعية.

الإبقاء على خصوبة التربة والحفاظ عليها.

الحث على تنشيط النظام الحيوي في العملية الزراعية والتشجيع عليه.

ضرورة استعمال المصادر الطبيعية المتجددة في الزراعة العضوية.

تحفيز الإنتاج الزراعي وتنشيطه من خلال نظام مُتجانس خاص بالمزرعة فيما يتعلق بالمخلفات العضوية والعناصر الغذائية.

الحرص على إيجاد علاقة متوازنة بين الإنتاج الزراعي والحيواني.

تفادي كافة أنواع التلوث بأقصى ما يمكن.

الحرص على استخدام المياه ومصادرنا بأمان وطرق صحية بحثة للحفاظ على حياة الأحياء فيها.

طرق الزراعة العضوية

● الزراعة العضوية بالاعتماد على البتموس

يلجأ المزارع إلى انتهاج هذا السلوب من الزراعة العضوية؛ نظراً لاحتواء البتموس على نسب عالية من المواد العضوية الناتجة عن تحلل الكائنات الحية بفعل البكتيريا والكائنات الحية الدقيقة؛ ويعتبر هذا الأسلوب محفزاً للحصول على منتجات زراعية ذات جودة عالية، مع الاحتفاظ بكافة الموارد الطبيعية كخصوبة التربة ونقاء المياه، والحفاظ أيضاً على التنوع البيولوجي.

• الزراعة العضوية بنظام تدوير المحاصيل

هي أسلوب زراعي يتمثل بإخضاع المحاصيل للتناوب في الزراعة على قطعة أرض، ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب أهمية في رفع مستويات الإنتاج وزيادة خصوبة التربة، ويشير معناه إلى زراعة الأرض الزراعية بعدة محاصيل مختلفة خلال عام واحد.

• الزراعة بالاعتماد على السماد الأخضر

هو أسلوب زراعي يعتمد على زراعة نوع معين من النباتات ليصار إلى حرثها في قلب الأرض فيما بعد؛ ويعود السبب في ذلك إلى إمداد التربة بالعناصر الغذائية ورفع مستوى خصوبتها، ومن الممكن الاعتماد على عملية تثبيت النيتروجين في التربة.

فوائد الطعام العضوي

وجد العديد من الفوائد الصحية للطعام العضوي، ومنها ما يأتي

- 1- يحتوي الطعام العضوي على كمية أكبر من العناصر الغذائية مقارنةً بالأطعمة الأخرى، مثل: الفلافونويد الذي يمتلك خصائص مضادة للأكسدة.
- 2- تحتوي المنتجات الحيوانية العضوية، مثل: اللحوم، والألبان، والبيض على نسبٍ عاليةٍ من أحماض أوميغا 3 الدهنية، التي تحتوي على دهون تعود بفائدةٍ كبيرةٍ على صحة القلب أكثر من غيرها من الدهون.
- 3- وجدت الدراسات وجود نسبٍ قليلةٍ من معدن الكاديوم السام في الحبوب العضوية، وهو معدن موجود في التربة بشكلٍ طبيعي، حيث يقل امتصاص الحبوب لهذا المعدن في الظروف التي لا تستخدم بها الأسمدة الصناعية.

